[161] وحمايتهم منهم شاملة والا أي معنى يكون لتأويل الجبائي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انك تبلغ منهم هلاكهم الا القليل في الدنيا والاخرة أقول: واما قول الجبائي ان الشيطان ضعيف عاجزوانه لا يرى أقول: كيف يكون عاجزا وهو عدو يرى آدم من حيث لا يرونه ومن المعلوان العدو إذا يرى عدوه من حيث لا يراه ظفر به واهلكه سريعا وكيف صار من هذصفته عند الجبائى عاجزا وكيف فهم من قول ابليس لرب العالمين فوعزتك لاغوينهم اجمعين عبادك منهم المخلصين ان هذا القول من ابليس تهديد عاجز ضعيف اعاذ ا كل مسلم من تأويلات رأى الجبائي السخيف وهل هو في العقول ان عدو العبد سلطان قاهر يقول مواجهة ومجاهرة لسلطانه انني اغوى عبيدك اجمعين ولا يسلم منهم الا القليل ولا يعتذر العاجز ولا يظهر خوفا ولا ذلا ان هذه صفة عبد عاجز بل الجبائي العاجز الذي هو من جملة مضاحك ابليس ومن لعب به الذي حكيناه واما قول الجبائي انه خلقه يعنى الشيطان خلقا ضعيفا فيقال له ان كان ضعيفا ابليس عند الجبائي لاجل ان خلقه رقيق خفى فالملائكة الذين يقلبون البلاد ويصيح بعضهم صيحة تورثها الخلايق وامد بهم الانبياء في الحروب ينبغى ان يكون ضعفاء عاجزين عند الجبائي على هذا وكذلك ينبغى ان يقول عن الجن كانوا من اقوى جند سليمان بن داود يكونوا ضعفاء عاجزين لأجل رقتهم وخفائهم وكذلك العقول التي تتقوى بها الخلائق دفع اخطار الدنيا رقيقة خفية لا يراها الناس كما الجبائي وكذلك الارواح التي تقوم بها قوة اهل الحياة رقيقة خفية لا يراها الناس والاهواء التي تخرب وتقطع وتصل ايضا رقيقة خفية * (فصل) * فيما نذكره من الجزء الحادى عشر ايضا من تفسير الجبائي قبل اخوه اثنى عشر قائمة في تفسير تعالى فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فقال الجبائة ما لفظه ويقال ان هذا الانسان هو الخضر وليس بصحيح لان الخضر يقال انه احد